اثر استراتيجية (K – W – L – H)
في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب و النصوص
واتجاهاتهم نحوها

م. مشرق محمد مجول الجبوري
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

الفصل الأول
مشكلة البحث

يُعد فهم المقروء الأدبي الغاية المراد تحقيقها من خلال قراءة النصوص الأدبية , قراءة فاحصة لأن الغرض الأساس من القراءة هو تركيب المعنى أو استنتاجه, وهذا التركيب يمثل بمجمله مجموعة من المعارف و الخبرات والمهارات التي يمارسها قارئ النصوص الأدبية ويعمل على تنميتها من خلال استراتيجيات تدريسية.
لذلك من هذا المنطلق ينبغي أن يكون الطالب في العصر الحديث في ظل ما متوفر لديه من التقنيات التكنولوجيا الحديثة معتمداً على نفسه في اكتساب المعرفة , ناشطاً في البحث , مكتشفاً للمعرفة , منظمـــاً لها , متحكماً بنتائجها , قادراً على اتخاذ القرار المناسب واصدار الحكم بشأن عملية تعلمه , وواعياً بطريقة تفكيره , مؤمناً بقدراته , واثقاً بنفسه , متحملاً مسؤولية قراراته (دروزة , 1994 , ص128) .ومن خلال مقابلة الباحث لعدد من مدرسي اللغة العربية , وجد أن الطريقة المستعملة في تدريس النصوص الأدبية غالباً ما تكون , أن المدرس يقرأ القصيدة , ويشرحها بنفسه بيتاً بيتاً , و يشرك الطلاب من خلال توجيه الأسئلة عن بعض معاني الكلمات الواردة في النص , وغالباً ما تكون مشاركتهم قليلة .أي أننا نفهم من هذا الامر أن دور الطالب غالباً ما يكون سلبياً . لأنه يقرأ النص لحفظه عن ظهر قلب دون التمعن في عناصره و مناسبته , أو دون ادراك لظروف العصر الذي قيلت فيه القصيدة (إسماعيل , 2005 , 296)فالمشكلة أن – الكثير – من مدرسينا في المرحلة الاعدادية معتمداً على الطرائق التقليدية القديمة في تدريسه للأدب و النصوص و غير مطلع على المستجدات التربوية في مجال طرائق التدريس , حيث أن الطرائق القديمة تركز على المدرس و تشجع الطلبة على التلقين , واتخاذ جانب السرد , و الطالب في هذه الحالة شارد الذهن , قلما يتجاوب مع المدرس, و لا يلتفت لما يقول و إن ألتفت فبقليل من التركيز , و هذه الطريقة جدواها قليل (عطا , 2006 و ص346) .على الرغم من كثرة الدراسات و البحوث التي اجريت لتيسير تدريس اللغة العربية , فإن الشكوى من ضعف الطلاب في فروعها المختلفة و منها مادة الأدب و النصوص مازالت مستمرة , حيث وجد أن من نتائج البحوث في أسباب العزوف عن قراءة النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية طريقة تدريس بعض المدرسين غير المشجعة , لأن البعض يركز على الحفظ الآلي للمادة التعليمية من دون التركيز على فهم المقروء الأدبي. (المعموري , 2005 , ص64 – 65 بتصرف) لذلك يمكن للمدرس من خلال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التغلب على الصعوبات التي تواجهه في حصة الدرس من حيث ضيق الفترة الزمنية , وزيادة عدد الطلاب وازدحام المقرر الدراسي , بأن يستخدم المدرس أسلوب "التعيينات " أي تقسيم الطلاب الى مجموعات , ويكون دور المدرس هو المرشد و الموجه و الحكم . (إسماعيل , 2005 , ص298) لذلك لجأ الباحث الى هذه الاستراتيجية للحصول على طلاب يعتمدون على انفسهم في البحث عن المعرفة بالتعلم المنظم ذاتياً من خلال موضوعات المنهج المطروح في مؤسساتنا التربوية لتنمية الشعور و الاتجاه الايجابي نحو مادة الدرس , و تفعيل دور الطالب و جعلة محور العملية التعليمية .

أهمية البحث :-

قال تعالى : " لسان الذي يلحدون إليه أعجميٌّ وهذا لسان عربي مبين "* , و قال تعالى :" وإنه لتنزيل ربّ العالمين , نزل بهِ الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسانٍ عربيٍ مبين " ** .
هذا هو التقويم الالهي للغة العربية و التوطيد لمكانتها و الزيادة في ثرائها وانتشارها , فاللغة العربية أبلغ ما حرك به الإنسان لسانه , فضلاً عن أنها لغة القرآن الكريم , وهي الدعامة الأساسية للقوميات , إذ لا قومية بلا وحدة في اللغة (معروف , 1985 , ص51) و بين لنا القرآن الكريم بأن اللغة العربية لغة الأبانة و الوضوح إذ قال الرسول (صلى الله عليه وإله وسلم) عندما سأله رجل عن سر أبانته , وعظيم فصاحته : " حق لي فإنما أنزل القرآن عليّ بلسان عربيٍ مبين " (السيوطي , د . ت, ص35) .
وتعد الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية لأن الفروع جميعها متعاونة فيما بينها على تحقيق الغرض الأساس و هو اتقان التعبير ,و للأدب من بين هذه الفروع اهمية متميزة نظرا للصلة الموجودة بين الادب وشتى ميادين الحياة،لذا نجده يظهر جلياً في اللغة العربية و في كل لغة , لذلك يقول الشيرازي : (عماد مرصوص لحفظ

* النحل / 103
** الشعراء /192 – 195
الأمة رصيناً وان أنهار كيان اللغة تنهار الأمة) (الشيرازي , 1969 , ص62) .
لذلك يشط عن الصواب من يرى ان دراسة الادب لم تعد ضرورية في عصر يتسابق فيه الناس على التمكن من التكنولوجيا وتسخيرها لتلبية حاجات الشعوب ،ويتأسس هذا الشطط على جهل مكانة الادب في اعداد النفوس،وبناء الشخصية وتوجيه سلوك الفرد(عطية،2007،ص266)لذلك يتسأل الباحث ما قيمة العلم بلا قيم , ولا ضوابط , ومحفزات توجه سلوك الإنسان من داخله ؟ فللإجابة على ذلك أن السعي وراء العلم, والتكنولوجيا لا يكون فعالاً ما لم يتأسس على رغبة جامحة وإيمان عميق بأهمية العلم, ودور التقدم، وهذه الرغبة وهذا الإيمان لا شك أن السبيل اليهما الأدب .(عطية , 2007 , ص226) . لذلك ينبغي علينا أن نبحث عن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي تيسر لنا تدريس اللغة العربية و منها مادة الأدب و النصوص خصوصاً في العصر الحديث الذي تزدحم فيه قاعاتنا الدراسية بالطلاب لذلك يرى الباحث أنه ينبغي البحث عن الاستراتيجيات التي توفر الوقت و الجهد للمدرس و الطالب، وهذا ما دفع الباحث الى اختيار استراتيجية (K- W-L –H) في تدريس مادة الادب و النصوص لأنها تجعل الطالب محور العملية التعليمية عن طريق تقسيمهم الى مجموعات متساوية في العدد و يكون دور المدرس بمثابة المرشد و الموجه و الحكم بغية تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو مادة الأدب و النصوص . لذلك تعد استراتيجية (K- W-L –H) من الاستراتيجيات المهمة في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة وتقوم أساساً على تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم واستثمارها في عملية التعلم الجديد و تنسب هذه الاستراتيجية الى دونا أوجل (Domma Dgle) التي تتمثل بالمراحل الآتية :

1. الحرف (K) على كلمة (kmow) التي يبدأ بها السؤال : ماذا نعرف عن الموضوع ؟
2. الحرف (W) على كلمة (Wamt) التي يبدأ بها السؤال : ماذا نريد أن نعرف ؟
3. الحرف (L) على كلمة (Learm) التي يبدأ بها السؤال : ماذا تعلمنا ؟
4. الحرف (H) على كلمة (How) التي يبدأ بها السؤال : كيف يمكن ان نتعلم اكثر ؟ (عطية , 2010 , ص 172) .

مضافا الى كل ذلك ان هذه الاستراتيجية تسهل على الطلاب من خلال المناقشة الدائرة بينهم فهم النصوص الأدبية لأن الغاية من الدراسة الادبية هي معرفة روائع الادب في الماضي و الحاضر وكذلك الميل الى تذوق النصوص الادبية و حفظها والالمام بالمذاهب والاتجاهات الادبية و تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو فهم النصوص الادبية و تذوقها و تحليلها (عطا , 2006 , ص 336) .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي تعرف أثر استراتيجية (K- W-L –H) في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الأدب و النصوص .

فرضيات البحث :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة الادب و النصوص على وفق استراتيجية (K- W-L –H) و متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05) .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) نحو الادب و النصوص عند مستوى دلالة (0,05) .

حدود البحث :

1. مدرسة واحدة من المدارس الأعدادية أو الثانوية في محافظة بابل(ثانوية الشوملي) .
2. عينة من طلاب الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2009 – 2010 .
3. عدد من موضوعات الادب و النصوص المقرر تدريسها للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2009 – 2010 , و هي (امرؤ القيس , طرفة بن العبد , زهير بن أبي سلمى , النابغة الذبياني , الاعشى , عمرو بن كلثوم , عنتر بن شداد) .

تحديد المصطحات :-

1. استراتيجية (K- W-L –H) : - عرفها عطية 2010 : (وهي الاستراتيجية التي تقوم على تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلم واستثمارها في عملية التعلم الجديد , و تنســـب الى (Domma Dgle) بقصد تمكين المتعلمين من تكوين تعلم ذي معنى عند قراءتهم النص أو المادة المطلوب تعلمها (عطية , 2010 , ص171) .

ويعرفها الباحث اجرائياً :
هي الاستراتيجية التي يكون فيها الطالب محوراً في العملية التعليمية و التي تمر بأربعة مراحل منتظمة متمثلة في جدول هي على الترتيب (ماذا نعرف عن الموضوع ؟ - ماذا نريد أن نعرف ؟ - ماذا تعلمنا ؟ - كيف يمكن أن نتعلم أكثر ؟ .

2. التحصيل :- عّرفه (الخضير 1996) : هو مدى ما تحقق لدى الطالب من الاهداف التعليمية نتيجة دراستـــــة لمـــــــوضوع من المـــــــوضوعات الدراســـــية (الخضير , 1996 , ص81) .

وعرفه : (الوارفي 2000) : هو مجموعة من المعارف و الخبرات و المهارات المكتسبة من خلال تعلم المواد الدراسية , ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية (الوارفي , 2000 , ص17) .

ويعرفه الباحث اجرائياً : ما حصل عليه الطلاب من درجات في الاختبار التحصيلي الذي يقدم لهم بعد الأنتهاء من البحث , بهدف تحديد مستوى الطلاب , ومدى فهمهم للمـــــادة الدراسية .

3. المرحلة الاعدادية :- يعرفها الباحث اجرائياً : هي المرحلة التي تقع بين مرحلة الدراسة المتوسطة و مرحلة الدراسة الجامعية و مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات , وتشمل الصفوف (الرابع , الخامس , السادس) و الدراسة في هذه الصفوف إما دراسة علمية أو انسانية .
4. الادب : عرفه (الخليل وآخرون 2004) " فن لفظي يتسم بالابداع والاصالة , ويحقق غايته عن طريق التعابير اللغوية , فمادته الأساسية اللغة و التي ينقل الينا الادباء مشاعرهم واحاسيسهم , وأفكارهم بخيال خصب " (الخليل وآخرون , 2004 ,ص5) .

أمام التعريف الأجرائي للباحث : فهو المعرفة المتعلقة بحياة الأديب وآثاره المحددة في كتاب الأدب و النصوص للصف الرابع الأدبي .

5. النصوص : عرفها (الجعة1999) (قطع مختارة من التراث الأدبي القومي , و العالمي نثره و شعره , تمثل مسيرة التراث و تظهر تطوره , ويتوافر فيها حظ من الجمال الفني) (الجعة , 1999 , ص75) .

اما التعريف الاجرائي للنصوص :- فهي القصائد الشعرية و القطع النثرية المقرر تدريسها في كتاب الادب و النصوص للصف الرابع الادبي .

6. الاتجاه :
   1- عرفه (الكبيسي و الداهري 2000) " هو نظام ثابت نسبياً من التقويم الايجابي او السلبي نحو موضوع اجتماعي معين " (الكبيسي و الداهري , 2000 ,ص77) .
   2- عرفه (المخزومي 2001) " هو حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما سواءً أكان بالقبول ام بالرفض أم بالمحايدة " (المخزومي , 2001 , ص127)

اما التعريف الاجرائي للباحث لنمو الاتجاه :- هو مقدار التغير الحاصل في اتجاه طلاب الصف الرابع الادبي نحو الادب و النصوص بعد تدريسهم باستراتيجية (K- W-L –H) و الطريقة التقليدية و المقاس بفرق الاختبار البعدي على فقرات مقياس الاتجاه الذي اعده الباحث .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1. دراسة اللهيبي 2001 :-

أجريت الدراسة في جامعة الموصل – كلية التربية , و هدفت الى التعرف على اثر طريقة الاستجواب في التحصيل و تنمية الاتجاهات الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الموصل في الادب العربي . وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً و طالبةً بواقع (29) طالباً و طالبةً يمثلون المجموعةالتجريبية درسوالمادة بطريقة الاستجواب,و(29) طالبا وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة درسوا المادة بطريقة المحاضرة، واستغرقت الدراسة فصلاً دراسيا كاملاً , وأعد الباحث أداتين , الأولى اختباراً تحصيلياً مكوناً من (64) فقرة , أمام الثانية مقياساً للاتجاهات الادبية مكونا من (60) فقرة , واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (الاختبار التائي , مربع كاي , معامل ارتباط بيرسون) وتوصل الى النتائج الآتية :

أ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في تحصيل مادة الادب العربي و لصالح المجموعة التجريبية .

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة احصـــــائية بين مجموعتي البحث في الاتجاهات الادبيـــــة (اللهيبي , 2001 , , ص 56 – 79)

2. دراسة العجاج 2004

أجريت الدراسة في جامعة الموصل – كلية التربية , وهدفت الى معرفة اثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الادب و النصوص واتجاهاتهن نحوها , و تكونت عينة الدراسة من (44) طالبة , بواقع (22) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية درسن بطريقة المناقشة , و (22) طالبة يمثلن المجموعة الضابطة درسن بالطريقة الاعتيادية , واستغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً ،واعدت الباحثة أداتين , الأولى اختباراً تحصيلاً مكوناً من (24) فقرة موضوعية و مقالية , و الثانية مقياساً للأتجاه نحو المادة مكوناً من (32) فقرة , واستخدمت الباحثة (الاختبار التائي ,و مربع كاي، و معامل ارتباط بيرسون) وسائل احصائية وتوصلت الى النتائج الآتية

أ – يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي في مادة الادب و النصوص و لصالح المجموعة التجريبية .

ب – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث في الاتجاه نحو مادة الادب و النصوص (العجاج , 2004 , ص 35 – 47)

مناقشة الدراسات السابقة و موازنتها بالدراسة الحالية :

أولاً : الهدف

تباين الدراستان من حيث هدفيهما حيث استخدمت دراسة (اللهيبي 2001) طريقة الاستجواب في اتجاهات الطلبة نحو الادب و التحصيل , واستخدمت دراسة (العجاج 2004) طريقة المناقشة في التحصيل و الادب و الاتجاه اما الدراسة الحالية هدفت الى تعرف أثر استراتيجية (K- W-L –H)في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية واتجاهاتهم نحوها .

ثانياً : العينة

تباين عدد أفراد العينات في الدراستين السابقتين من حيث العدد و الجنس و المرحلة الدراسية , حيث أن دراسة (اللهيبي 2001) كان عدد أفراد عينتها (58) طالباً و طالبة بواقع (29) طالباً و (29) طالبة واستخدمت مرحلة الدراسة الجامعية , اما دراسة (العجاج 2004) فقد استخدمت عينة من الطالبات , ومرحلة الدراسة الاعدادية أما الدراسة الحالية فيتناول الباحث عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في المرحلة الاعدادية .

ثالثاً : المتغير المستقل

المتغير المستقل في الدراستين السابقتين هو الاستجواب في دراسته (اللهيبي 2001) , و المناقشة في (دراسة العجاج 2004) اما الدراسة الحالية استخدمت استراتيجية K- W-L –H كمتغير مستقل

المتغير التابع : تناولت دراسة (اللهيبي 2001) الاتجاه نحو اللغة العربية و التحصيل اما دراســـــة (العجاج 2004) فتناولت التحصيل في الادب و النصوص واتجاه الطالبات نحوها اما الدراسة الحالية فتناولت التحصيل في الادب و النصوص واتجاه الطلاب نحوها .

رابعاً : الاداة

اعتمدت الدراستان السابقتان على الاختبارات التحصيلية و مقاييس الاتجاه كأداتي لبحثهما و هذا يتفق مع الدراسة الحالية .

خامساً : مدة التجربة

الدراستان السابقتان كلتاهما استغرقتا فصلاً دراسياً كاملاً و هذا يتفق مع الدراسة الحالية .

سادساً : الوسائل الاحصائية

في الدراستين السابقتين كانت الوسائل الاحصائية متشابهة هي (الاختبار التائي , و مربع كاي , ومعامل ارتباط بيرسون) وهذا يتفق مع الدراسة الحالية .

سابعاً : النتائج

أظهرت الدراستان تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي , اما في مقياس الاتجاه اظهرت كلا الدراستين عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث . اما نتائج البحث الحالي فستظهر لاحقاً في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

أولاً :- التصميم التجريبي :-

يعد برنامج عمل , ومخططاً لكيفية تنفيذ التجربة , إذ يعمل على أبراز الظروف المحيطة بالتجربة , و عواملها بطريقة تسهل ملاحظة التغيرات التي ستحدث (خلف , 1997 , ص83) لذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي الذي يتناسب مع ظروف البحث و كآلاتي :-

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية K- W – L - H	التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية	و تنمية الاتجاه نحو الادب و النصوص

إن المقصود بالمجموعة التجريبية هي التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل (استراتيجية K-W-L-H) , اما الضابطة فهي التي يدرس افرادها بالطريقة التقليدية , أما الاختبار البعدي هو الأداة التي تستخدم لقياس تاثير المتغير المستقل في المتغير التابع .

ثانياً : مجتمع البحث و عينته :-

أ – مجتمع البحث :- يشتمل البحث الحالي المدارس الاعدادية والثانوية في محافظة بابل ، واختار الباحث بصورة قصدية ثانوية الشوملي للبنين لقربها من سكن الباحث , ولغرض التجريب على المدارس جميعها , وليس الاقتصار على مدارس مركز المحافظة , لأننا نطمح أن نزيد دافعية طلبتنا نحو التعليم في المدارس كافة .

ب- عينة البحث : بعد أن اختار الباحث المدرسة بصورة قصدية , وجد أن الصف الرابع الادبي يتكون من ثلاث شعب , فأختار الباحث شعبة (ب) لتدرس مادة الادب و النصوص على وفق (K-W-L-H) , وشعبة (أ) تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية , ولم يجد الباحث في المجموعتين من يستحق الاستبعاد كأن يكون مخفقاً أو عمره أكبر من المقرر وجدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	ب	30
الضابطة	أ	30

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :- اجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في :- \

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور كما في ملحق (1)
2. درجات اللغة العربية النهائية في الصف الثالث المتوسط كما في ملحق (2)

جدول (2)
الوسط الحسابي و التباين , و الانحراف المعياري , و القيمتان التائيتان (المحسوبة و الجدولية) للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) و لدرجاتهم في اللغة العربية في العام السابق .

المجموعة	نوع المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند مستوى 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	العمر الزمني	30	200,86	82,17	6,06	58	0,014	2	غير دالة احصائياً
الضابطة		30	200,90	86,15	9,28				
التجريبية	درجات اللغة العربية	30	71,6	171,13	13,08	58	0,099	2	غير دالة احصائياً
الضابطة		30	71,93	171,92	13,11				

إذ يتضح من جدول (2) أن المجموعتين متكافئتان في :-
1. العمر الزمني : بلغ المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة على الترتيب (200,86) , (200,90) كما في ملحق (1) , وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,014) و هي أقل من الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (58) و مستوى دلالة (0,05) و هذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث .
2. درجات اللغة العربية :- بلغ المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة على الترتيب (71,6) , (71,93) كما في ملحق (2) و بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,099) وهي اقل من الجدولية البالغة (2) عند درجة حرية (58) و مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث .

- التحصيل الدراسي للآباء : اجرى الباحث تكافؤاً احصائيا بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء كما في جدول (3) .

جدول (3)
تكرارات التحصيل الدراسي لاباء طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) و قيمتا (كا2) المحسوبة و الجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة عند 0,05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	4	5	8	7	6	4	1,26	4,49	غير دالة
الضابطة	30	6	6	9	5	4				

إذا يتضح من جدول (3) أن طلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأباء , إذ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات بأستخدام (مربع كاي) أن قيمة (كا2) المحسوبة (1,26) و هي اقل من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (4,49) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (4)

- التحصيل الدراسي للأمهات : أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات كما في جدول (4)

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) و قيمتا (كا2) المحسوبة و الجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة عند 0,05
التجريبية	30	6	7	5	5	7	4	1,36	4,49	غير دالة
الضابطة	30	5	4	6	7	8				

يتضح من جدول (4) أن طلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات , إذ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات بأستخدام (مربع كاي) أن قيمة (كا2) المحسوبة (1,36) و هي اقل من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (4,49) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (4)

رابعاً : اداتي البحث :-

1. الاختبار التحصيلي :- كان من ضمن متطلبات البحث الحالي بناء اختبار تحصيلي للتعرف على التغير في تحصيل طلاب مجموعتي البحث بعد اعتماد المتغير المستقل في تدريسهما و لذا بنى الباحث اختباراً تحصيلاً مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واختبار المزاوجة كما في ملحق (6) و عرضه على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في اللغة العربية و طرائق تدريسها كما في ملحق (3) , ويرى الباحث أن الاختبار التحصيلي يعد اداة منظمة لقياس مقدار ما تعلمه الطالب في مقرر دراسي معين .
2. مقياس الاتجاه :- لغرض قياس اتجاه الطلاب كان لابد من وجود مقياساً يفي بالغرض المطلوب , و في ضوء ذلك اطلع الباحث على مجموعة من مقاييس الاتجاهات نحو اللغة العربية منها (مقياس اللهيبي , 2001) , (و المخزومي , 2001) , إلا أن الباحث لم يعثر على مقياس يقيس اتجاهات طلاب الصف الرابع الادبي نحو مادة الادب و النصوص , لذلك اعد الباحث مقياساً متكون من (40) فقرة عرضها على مجموعة من الخبراء و المحكمين كما في ملحق (3) فبلغت بصيغتها النهائية (32) فقرة كما في ملحق (7) .

خامساً : صدق الاداة :- قام الباحث بعرض اداتي البحث (الاختبار التحصيلي ، ومقياس الاتجاه) على مجموعه من المحكمين والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها كما في ملحق (3)
وبعد الاستعانة باراء المحكمين تأكد الباحث من مصداقية اداتي البحث لكونهما حصلتا على نسبة اتفاق بلغت (80%) لذلك بلغت فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها النهائية (30 فقرة) كما في ملحق (6) وفقرات مقياس الاتجاه بصيغتها النهائية (32 فقرة) كما في ملحق (7)

سادساً : القائم بعملية التدريس :- استعان الباحث بمدرس المادة لتدريس مجموعتي البحث وأعد الباحث له كل متطلبات البحث وباشراف مباشر من قبله 0

سابعاً : ثبات اداتي البحث

أ - ثبات الاختبار التحصيلي :- عرض الباحث الاختبار التحصيلي (ملحق 6) على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً من ثانوية الابرارفي الشوملي , وبعد مرور اسبوعين اعاد الباحث تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة نفسها وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون

بلغت قيمة معامل الثبات (0,85) و يعد هذا الثبات جيدا في الاختبارات التحصيلية غير المقننة (أبو علام , 1999 , 434) .

ب – ثبات مقياس الاتجاه :- قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً اختيروا عشوائياً من ثانوية الأبرار , وبعد مضي أسبوعين أعاد الباحث تطبيق الأداة على العينة نفسها ثم طبق معامل ارتباط بيرسون ووجد أن قيمة الثبات بلغت (0,80) و يعد هذا الثبات جيداً و يحقق اغراض البحث

---

*) مدرس المادة :- عباس هاتف عبيد , مدرس لغة عربية في ثانوية الشوملي لعام 2009 – 2010

ثامناً : تطبيق أداتي البحث

طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)ت يوم الأحد المصادف 3/1/2010

و من ثم قام بتطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة الأدب و النصوص يوم الاثنين المصـــــــــادف 4/1/2010على مجموعتي البحث .

تاسعاً : تصحيح اداتي البحث :

أ – الاختبار التحصيلي :- اعطى الباحث درجة واحدة لكل فقرة في الاختبار واعطى (صفراً) للأجابات الخاطئة و المتروكة , وكما موضحة درجاتهم في ملحق(8) .

عاشراً : الوسائل الاحصائية :

1- الاختبار التائي: T – test ذو النهايتين لعينتين مستقليتين .

$$ن = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right) \times \frac{ع_1^2 + ع_2^2 (ن_1 - 1) + (ن_2 - 1)}{ن_1 + ن_2 - 2}}}$$

(البياتي , وزكريا , 1977 . 260)

2- مربع كاي :

$$كا^2 = مجـ \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

(البياتي , وزكريا , 1977 . 293)

3- معامل ارتباط بيرسون

$$ر = \frac{ن مج س ص - (مج س)(مج ص)}{\sqrt{[ن مج س^2 - (مج س)^2][ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}}$$

(البياتي , وزكريا , 1977 . 183)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج .

ا) عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى التي تنص (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية (K- W – L- H) ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية عند مستوى (0،05)

جدول (5)
الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ، والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لافراد مجموعتي البحث (التجربة والضابطة) في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23,93	17,92	4,23	58	2,85	2	دالة احصائياً
الضابطة	30	20,96	18,23	4,26				

يتضح من نتائج تصحيح الاختبار التحصيلي المعروضة في جدول (5) ان متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بلغ (23،93) والانحراف المعياري (4،23) اما متوسط درجات تحصيل الطلاب المجموعة الضابطة فقد بلغ(20،96) و الانحراف المعياري(4،26) وعندما استخدم الباحث الاختبار التائي(T – test) ذا النهايتين لعينيتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2،85) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0،05) وكانت هذه القيمة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) , وقد دل هذا على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الادب والنصوص على وفق استراتيجية (K- W- L – H) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالاسلوب التقليدي , ولهذا نرفض الفرضية الصفرية الأولى المنصوص عليها في رقم (1) .

2) عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص : (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) نحو مادة الادب و النصوص عند مستوى دلالة (0,05)

جدول (6)
الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ، والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لافراد مجموعتي البحث (التجربة والضابطة) في مقياس الاتجاه نحو الأدب و النصوص

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	78,7	130,47	11,42	58	0,96	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	75,96	138,96	11,78				

يتضح من نتائج مقياس اتجاه مجموعتي البحث المعروضة في جدول (6) ان متوسط اتجاه المجموعة التجريبية بلغ (78,7) والانحراف المعياري (11,42) اما متوسط اتجاه المجموعة الضابطة فقد بلغ

(75,96) و الانحراف المعياري(11,78) وعندما استخدم الباحث الاختبار التائي (T – test) ذا النهايتين لعينيتين مستقلتين للموازنة بين اتجاه مجموعتي البحث ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,96) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0،05) وكانت هذه القيمة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) , وهذا يدل انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اتجاه مجموعتي البحث , ولهذا تقبل الفرضية الصفرية الثانية المنصوص عليها في رقم (2) .

ثانياً : تفسير النتائج :

1- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

من النتائج المعروضة في جدول (5) و التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل فإن الباحث يعزو ذلك الى فاعلية استراتيجية (K- W- L – H) لأن عن طريق هذه الاستراتيجية يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات و تتاح لهم حرية التعبير عن آرائهم وافكارهم وابداء ملاحظاتهم عن موضوع الدرس , ويكون دور المدرس بمثابة المرشد و الموجه و الحكم , وبهذا العمل يكون دور الطالب ايجابياً نحو مادة الدرس , بحيث تشعر كل مجموعة بأنها تقوم بأنجاز عمل معين , وكذلك يشعر الطلبة بجو من الطمأنينة والارتياح , كما معلوم ان مادة الادب و النصوص يصلح تدريسها بمثل هذه الاستراتيجية , لأن موضوعاتها تحتمل تبادل الآراء و الافكار و جمعها و تقديمها في صورة الجدول الذاتي الموجود في ملحــق (4)

2- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية

من النتائج المعروضة في جدول (6) و التي أظهرت لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط اتجاه المجموعتين (التجريبية والضابطة)وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (اللهيبي 2001) , و (العجاج 2004) , و على الرغم من عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين اتجاه المجوعتين إلا أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (78,7) أكبر بشيء قليل من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة البالغ (75,96) , وهذا يدل أن لهذه الاستراتيجية تأثيراً ايجابياً في تعزيز و تنمية اتجاه الطلاب نحو الادب و النصوص بما تتيح لهم عن طريق تقسيمهم الى مجموعات زيادة دافعيتهم نحو المادة و مما يثير في نفوسهم دافع المنافسة بين المجموعات و هذا بدوره يخلق جواً من المتعة و الخيال في نفوس الدارسين , وأيضاً يكون دور المدرس ايجابياً مع طلبته لأنه مرشداً وموجهاً لهم , وهذا مما يعزز الثقة في نفوس الدارسين لتجاوز الخوف و القلق و الخجل عند التعبير بأسلوبهم الخاص .

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

أولاً :- الاستنتاجات

1. فاعلية استراتيجية (K- W- L – H) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب و النصوص .
2. لأستراتيجية (K- W- L – H) , و الطريقة التقليدية فاعلية في اتجاه طلاب الصف الرابع الادبي نحو الادب و النصوص .

ثانياً :- التوصيات

1. ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة و خاصة (ما وراء المعرفة) عند تدريس الادب و النصوص لأنها تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث .
2. استخدام مدرسي اللغة العربية استراتيجية (K- W- L – H) عند تدريس الادب و النصوص .
3. حث المديرية العامة لتربية بابل على الاهتمام بتدريب مدرسي اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة و خاصة (ما وراء المعرفة) .

ثالثاً :- المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف اثر هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب و النصوص .
2. اجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر هذه الاستراتيجية في التحصيل في فروع اللغة العربية الآخرى .

المصادر

القرآن الكريم .
1. أبو علام , رجاء محمود . مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية , ط2 , دار النشر للجامعات , مصر , 1999 .
2. اسماعيل , زكريا . طرق تدريس اللغة العربية , دار المعرفة الجامعية , 2005 م .
3. البياتي , عبد الجبار توفيق , وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية و علم النفس , مطبعة مؤسسة الثقافة العا لمية , بغداد , 1977 .
4. الجعة , عبد الفتاح حسن . أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , ط1 , دار الفكر العربي , القاهرة , 1999 .
5. الخضير , خضير مسعود . طرق وأساليب تقويم و قياس تحصيل الطلبة , المجلة القطرية للتربية و الثقافة و العلوم , الدوحة , ع18 , 1996 .
6. الخليل , سمير كاظم وآخرون . الادب و النصوص للصف الثالث المتوسط , ط1 , شركة المجموعة المتحدة للطباعة المحدودة , بغداد , 2004 .
7. دروزة , أفنان نظير . من المدرسة السلوكية الى المدرسة الادراكية تحول لتحسين التعلم و التعليم في القرن الحادي و العشرين , مجلة التعريب , ع8 , دمشق , المركز العربي للتعريب و الترجمة و النشر , 1994 .
8. السيوطي و عبد الرحمن . المزهر في علوم اللغة وآدابها , ج1 , تح محمد أحمد جاد المولى وآخرون , دار أحياء الكتب المصرية , د.ت .
9. الشيرازي , السيد حسن . العمل الأدبي , دار الصادق , بيروت , 1969 .
10. العجاج , شذى مظفر . اثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب و النصوص واتجاهاتهن نحوها , جامعة الموصل , كلية التربية , 2004 , (رسالة ماجستير غير منشورة) .
11. عطا , إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية , ط2 , مصر , القاهرة , 2006 .
12. عطيه , محسن علي . استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , الاردن , 2010 .
13. ---------- . تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية , ط1 , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , الاردن , 2007 .
14. الكبيسي , وهيب مجيد , وصلاح حسن الداهري . المدخل في علم النفس التربوي , ط1 , دارالكندي للنشر و التوزيع , اربد , الاردن , 2000 .
15. اللهيبي , ليث سعد الله . اثر استخدام طريقة الاستجواب في التحصيل و تنمية الاتجاهات الادبية لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة الادب العربي , جامعة الموصل , كلية التربية , 2001 (رسالة ماجستير غير منشورة) .
16. المخزومي , ناصر . اتجاهات المعلمين في اقليم جنوبي الاردن نحو اللغة العربية و تدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم , مجلة جامعة دمشق للأداب و العلوم الانسانية و التربوية , م 17 , ع1 , 2001 .
17. معروف , نايف محمود . خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها , ط1 , دار النفائس , بيروت , 1985 .
18. المعموري , موسى كاظم زغير . اثر التغذية الراجعة الفورية و المؤجلة في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب و النصوص , جامعة بابل , التربية الأساسية , 2005 (رسالة ماجستير غير منشورة) .
19. الوارفي , حسن ناجي علي صالح . أثر أسلوبي حل المشكلات و التدريب على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسياً في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن , الجامعة المستنصرية , كلية التربية

, 2001 (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

ملحق (1)

العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
ت	العمر	ت	العمر
.1	200	.1	200
.2	210	.2	196
.3	196	.3	187
.4	206	.4	210
.5	206	.5	198
.6	194	.6	209
.7	185	.7	216
.8	212	.8	182
.9	195	.9	214
.10	184	.10	198
.11	192	.11	198
.12	215	.12	214
.13	208	.13	199
.14	190	.14	190
.15	209	.15	198
.16	195	.16	212
.17	211	.17	204
.18	210	.18	213
.19	188	.19	208
.20	191	.20	196
.21	198	.21	192
.22	204	.22	197
.23	193	.23	210
.24	196	.24	198
.25	198	.25	198
.26	212	.26	198
.27	212	.27	208
.28	210	.28	192
.29	199	.29	210
.30	207	.30	195

ملحق (2)

درجات طلاب مجموعتي البحث في الصف الثالث المتوسط في اللغة العربية

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
ت	الدرجة	ت	الدرجة
.1	70	.1	80
.2	80	.2	60
.3	72	.3	84
.4	65	.4	58
.5	70	.5	71
.6	81	.6	86
.7	83	.7	92
.8	50	.8	64
.9	91	.9	89
.10	70	.10	82
.11	57	.11	51
.12	63	.12	61
.13	60	.13	59
.14	52	.14	65
.15	75	.15	73
.16	65	.16	56
.17	63	.17	52
.18	93	.18	90
.19	87	.19	65
.20	72	.20	79
.21	57	.21	81
.22	55	.22	62
.23	53	.23	92
.24	82	.24	74
.25	92	.25	63
.26	88	.26	60

.27	85	.27	83
.28	60	.28	67
.29	86	.29	54
.30	71	.30	85

ملحق (3)

آراء الخبراء و المحكمين الذين عرضت عليهم الاستبيانات الواردة في البحث موزعين حسب الالقاب العلمية و الحروف الهجائية

نوع الاستبانة

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	الجامعة / الكلية	الاختبار التحصيلي	مقياس الاتجاه	الخطة التدريسية
1.	أ .د. احمد بحر هويدي	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد / التربية	×	×	×
2.	أ. د . صباح المرزوك	ادب	بابل / التربية الأساسية	×	×	×
3.	أ.د . فاهم الطريحي	عام نفس	بابل / التربية	×	×	×
4.	أ . د . قيس الخفاجي	ادب	بابل / الاداب	×	×	×
5.	أ . م . د . امل الشرع	ادب	بابل /الدراسات القرانية	×	×	×
6.	أ. م. د. حسين ربيع حمادي	علم نفس	بابل / التربية	×	×	×
7.	أ. م. د. حمزة عبد الواحد حمادي	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية الاساسية	×	×	×
8.	أ. م. د. عبد السلام جودت	قياس وتقويم	بابل/ التربية الاساسية	×	×	×
9.	أ. م. د.فاضل ناهي عبد عون	طرائق تدريس لغة عربية	الديوانية/ التربية	×	×	×
10.	أ. م. د.مراد يوسف علوان	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية الفنية	×	×	×

11.	م. ضياء عويد حربي العرنوسي	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية الاساسية	×	×	×
12.	م.عارف حاتم هادي الجبوري	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية الاساسية	×	×	×
13.	م.م. أحمد يحيى حسن السلطاني	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية الاساسية	×	×	×
14.	م . م زينة جبار غني الاسدي	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية الاساسية	×	×	×
15.	م. م . عمران عبد صكَب	طرائق تدريس لغة عربية	بابل / التربية	×	×	×